

## 3 - كتاب التوحيد ( الشرح الثاني فيديو ) الدرس الثالث - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل لا مضل له ومن يضل

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة في المجلس الماضي تكلمنا في القراءة في كتاب التوحيد في الباب الثاني في باب فضل التوحيد ما يكفر من الذنوب ومضى الكلام على تفسير الآية وهي قوله تعالى الذين امنوا ولم - [00:00:20](#)

ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وحديث عبادة ابن الصامت. من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الى اخره. ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. وكذلك حديث عتبان ابن مالك - [00:00:50](#)

وفيه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. انتهينا من الكلام على هذه الاحاديث وبيان في فضل تحقيق التوحيد. واليوم نقرأ في الحديثين الباقيين. وهو حديث ابي سعيد - [00:01:10](#)

ادري قال المصنف رحمه الله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. آآ - [00:01:30](#)

او اذكرك وادعوك به. والاول اولى حلال استئناف. اذكرك وادعوك به. قال يا موسى قل له يا موسى لا اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك كل عبادك يقولون هذا؟ قال يا موسى لو ان السماوات السبع - [00:01:50](#)

والاراضين لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبعة في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. في هذا الحديث فائدة - [00:02:20](#)

ان الانبياء يسألون يحرسون على سؤال الله ما يقربهم من الادعية او الاعمال فموسى سأل قال يا ربي علمني شيئا من العلم اذكرك وادعوك به شيئا من الذكر الذي يحصل يكون افضل أنواع الذكر. وادعوك به ان يتعبد لك به - [00:02:40](#)

واتوسل اليك به. اسألك به طلب شيئا للذكر في الدعاء. وهذا يفيد ان هناك اعمالا تقدم بين يدي الدعاء. اذا اراد ان يدعو المسلم بدعاء يقدم امامه عملا صالحا. مثل الذكر والتسبيح والتحميد والدعاء والتهليل - [00:03:10](#)

وهذا هو المستحب. قال عز وجل قل يا موسى لا اله الا الله. يعني انها افضل الذكر وافضل ما تدعو به. تتعبد لله به دعاء العبادة او تتوسل الى الله به - [00:03:40](#)

دعاء المسألة. قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا. يعني هذا ذكر مشترك. الجميع يشترك كل العباد يريد دعاء خاصا. يريد شيئا يتميز به على العباد يريد ان يتقرب الى الله بشيء يتميز به. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غي - [00:04:00](#)

والاراضين السبعة في كفة. كفة ميزان لو وضعت في كفة ميزان. ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله لثقلها وعظمها وفضلها. فافاد هذا الحديث حنا ان الاعمال تتفاضل. هناك ما هو افضل من غيره. وافضل الاعمال - [00:04:30](#)

الاذكار هو قول لا اله الا الله لانها متضمنة للتوحيد. فهي افضل الدعاء. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - [00:05:00](#)

فهنا قال يا موسى لو ان السماوات السبع سبع السموات على عظمها وعامرهن من عمار السماوات السبع من فوقهن ومن ومن كان في جوفهن. غامرهن غير لان الله فوق السماوات. فبين انه في العلو عز وجل في هذا الحديث يستدل العلماء به ان الله عز وجل فوق -

[00:05:20](#)

والاراضين السبعة في كفة يعني كل الاراضين كلها وما فيها وضعت في كفة وضعت لا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. وفي الحديث الاخر حديثي نوح عليه السلام حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان نوحا قال لاوصى ابنه بلا اله - [00:05:50](#)

اله الا الله. ثم بين له انه لو وضعت في ميزان والاعمال في لا مالت بهن لا اله الا الله ولا يثقل مع مع اسم الله شيء. وفي حديث عبد الله بن عمرو الاخر حديث صاحب البطاقة - [00:06:20](#)

الذي يؤتى به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل من امتي فيوضع عليه اعماله في سجلات. كل سجل مد البصر. من الذنوب فيقال له هل لك منه؟ حسنة؟ فيقول يا ربي لا. فيقال له بلى. ان لك عندنا - [00:06:40](#)

وانه لا يثقل وانه لا تظلم اليوم وانك لن تظلم اليوم. فيؤتى ببطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله فيقول يا ربي وما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فتجعل البطاقة في كفة ولا وهذه السجلات - [00:07:10](#)

من الذنوب في كفة فترجح بهن لا اله الا الله ولا يثقل مع الله اسم الله شيء. فدل ذلك على عظم هذه الكلمة على عظم شأنها عند الله وحديث الثاني قال وللترمذي - [00:07:30](#)

حسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. هذا - [00:07:50](#)

حديث جاء عن حديث انس وحديث ابي ذر وغيرهم. وهو حديث صحيح. فان فيه ان العبد اذا جاء بالتوحيد الخالص فان الله عز وجل يكفر عنه سيئاته ويقابلها بمغفرة ولكن - [00:08:10](#)

لا يعني ذلك انه يقابل بالمغفرة مباشرة لا يحاسب على ذنوبه لا لان الحديث قال لاتيتك بقرابها مغفرة قد يكون بعد الحساب وقد يكون قبله. بحسب حال العبد وايمانه. قال شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:08:30](#)

الشرك نوعان اكبر واصغر. فمن خلص منهما وجبت له الجنة. من خلص من الشركين اصبت له الجنة. ومن مات على الاكبر وجبت له النار لانه مشرك شركا اكبر. ومن خلص من الاكبر من الشرك الاكبر وحصل له بعض الاصغر وقع فيه نوع من الشرك الاصغر كمن يحلف بغير الله - [00:08:50](#)

مثلا هو معه يسير الرياء او نحو ذلك. قال ومن خلص من الاكبر. وحصل له بعض الاصغر مع حسنات راجحة على ذنوبه دخل الجنة. لان الحسنات يذهبن السيئات. وما خلص من الاكبر ولكن كثر الاصغر عنده يعني من الذنوب كثرة انواع - [00:09:20](#)

الشرك الاصغر مع الذنوب والكبائر. رجحت به سيئاته حتى رجحت به سيئاته دخل النار. لكنه لا يخلد فيها ما دام برئ من الشرك الاكبر. قال فالشرك يؤاخذ به العبد اذا كان اكبر او كان كثيرا - [00:09:50](#)

اصغر والاصغر القليل في جانب الاخلاص الكثير لا يؤاخذ به. انتهى كلام شيخ الاسلام. معناها انه لانه على الشرك الاصغر من قبيل كبائر الذنوب وهو اكبر كبائر الذنوب. فيقابل بالحسنات. مقابلة ايش - [00:10:10](#)

المقاصة في الميزان. اما الشرك الاكبر فذاك الذي لا يغفر نسال الله العافية والسلامة. على كل العبد يحصر كثرة الطاعات والتوبة وكثرة قول لا اله الا الله واخلاص العمل لله عز وجل نسال الله تعالى ان يرزقنا العلم - [00:10:30](#)

والعمل الصالح والتوحيد الخالص وان يوفقنا لطاعته انه جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:50](#)